سادساً: مع بعض المعاجم المعاصرة

للعرب المعاصرين مشاركتهم الملموسة في إثراء الفكر الإنساني بثمرات النهضة المتوثبة في أنحاء شتى من عالمنا العربي و الإسلامي، وخاصة في مجال (المعجمات) التي أخذت تنمو في العقود الأخيرة نمواً مُضطرداً مجسدة حلقة نفيسة من حلقات ثقافتنا المعاصرة ولذلك نُفسح لبعض المعاجم، في هذه الإطلالة، مساحة تتعدد جوانبها، تنوعاً، بين الكم والكيف، مراعاة لظروف القراء، ورغباتهم، وإيماناً بأن العمل كلٌ يُعضد بعضاً بعضاً..حريصين على التنقُّل من ميدان إلى آخر، إجلاء لجوانب حيوية من حياتنا وحياة آبائنا وأجدادنا، وأبنائنا..وبناتنا في الماضي، والحاضر، والمستقبل..

أ- قراءات تحليلية:

١- معجم المعاجم: أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت، بالمشاركة مع الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٣م/ ١٤١٣هـ، (٣٩٥) صفحة، من القطع المتوسط، عرف فيه المؤلف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، مُستهلاً بمقدمة من نحو عشر صفحات (أ-ى)، نوه فيها بما حباه الله من حفظ وخلود، مُؤكداً أن المعجم العربي قد حفظ حضارة الإسلام، بكل ما فيها من ماديات ومعنويات، جُملةً وتفصيلاً، من غير فَوْتٍ ولا نقصان واحتوى عليها احتواء أوفى على الغاية..منتقلاً من هذا التأكيد الجدير بالتسجيل إلى الإشارة التفصيلية، نسبياً، إلى ما بذله بعض المستشرقين من عمل مشكور في المعجم العربي، كشفاً، وتحقيقاً، ودراسة، ومنها إلى التنويه ببعض العرب

المحدثين والمعاصرين، وجهودهم المحمودة في مجال المعاجم واللغويات، وغريبي القرآن والحديث، والتصويب اللغوي، وخلق الإنسان، والمقصور والممدود، تحقيقاً ودراسة، حول المعجم العربي...وخاصة: (الصحاح ومدارس المعجمات العربية) للأستاذ أحمد عبدالغفور عطار، و(المعاجم العربية) للدكتور عبدالله درويش، و(المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين) لكوركيس عواد، و(مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري) للدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي، و(الحركة اللغوية بالأندلس) لألبير حبيب مُطلق، و(الدراسات اللغوية بالأندلس) لرضا عبدالجليل الطيار، و(المعجم العربي بالأندلس)لعبد الأعلى الود غيري، و(المعجم العربي نشأةً وتطوراً) للدكتور حسين نصار...مُنتقلاً منها إلى تبيان معالم خُطته في هذه الفهرسة، قائلاً:

"وضعتُ لهذه الفهرسة خريطة، سطحتها على مجموعات تسع هي الآتية:

أ- مجموعة اللغات، أوعيتُ فيها فيما يأتي: غريب القرآن، لغات القرآن، الوجوه والنظائر في القرآن، مُعرب القرآن، غريب الحديث، كتب المصطلحات، كتب اللهجات، كتب النوادر، كتب المعربات، كتب اللحن والتصويب، ومجموع ذلك كله: (٣٩٧) كتاباً

ب- مجموعة الموضوعات، وهي تحتوي على:

- معاجم الحيوان، وفيها: كتب خلق الإنسان، وكتب خلق الفرس، وكتب الإبل، وكتب الوحوش، وكتب الحشرات، وكتب الطير (مضافاً إليها ما سُمى بكتب الفرق)، وكتب النبات، وكتب الأنواء وما إليها، وكتب الأمكنة، في عدة الحرب، وفي البيوت والرحال، في البئر، وفي اللبن والتمر، وما عُنون باسم الصفات، وما عُنون باسم الغريب، وما عُنون بأسماء شتى، ومنه:

كتاب العالم لأحمد بن أبان الإشبيلي، ومبادئ اللغة للإسكافي، وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، والمخصص لابن سيده المرسي، وأخيراً ما عُنون باسم الأصوات، وحاصل ذلك جميعه: (٣٤٥) كتاباً..

جـ- مجموعة القلب والإبدال، وما اشتبه في كيفية نُطقه، أو صورة خطه، وعدة ما فيها من الكتب (٧٦) كتاباً..

د- مجموعة الاشتقاق، وفيها (٣٢٥) كتاباً..

هـ_ مجموعة المعاجم التي بُنيت على الحروف، وهي تضم ثلاثة أشكال:

١. ما بُني منها على المخارج.

٢. ما بُني على التقفية بالحرف الأخير.

٣. ما بُني على النظام الألفبائي..وعدة ما فيها (١٥٣) كتابا..

و- مجموعة الأبنية، وهي تتضمن المعاجم التي أقامها أصحابها على الأبنية، ثم حشوها بالكلم المتزنة عليها؛ أحرفاً وحركات، وعدة ما فيها (١٣٩) كتاباً..

ز- مجموعة المعاني، وهي تضم/ معاجم الترادف ،ومعاجم الاشتراك، ومعاجم الأضداد، ومعاجم المثلثات، وعدة ما فيها: (١٢٥) كتاباً..

ح- مجموعة الأوشاب، وفيها من كتب اللغة ما لم يتأتَ تصنيفُه ضمن المجموعات السابقة، وما تشابه الأمر فيه بما هو عليه، وضعاً وموضوعاً، وعدة ما فيه (٩٧) كتاباً..

ط- مجموعة الطرائف وفيها ما أغرب مؤلفه بوضعه، أو موضوعه، فجاء مليحاً طريفاً...وعدة ما فيها (٤٠) كتاباً.

ومن هذه الخريطة.....إلى السبيل، في هذه الفهرسة..وذلك بأن تسمى المعجم، وتُعرف بمؤلفه، وتوثق نسبته إليه، وتذكر موضع حفظه، إن كان محفوظاً، ومكان طبعه وسنته، إن كان مطبوعاً..

أما المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تسمية المعاجم، ونسبتها إلى مؤلفيها، فكثيرة، في مقدمتها: الفهرست لابن النديم، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده، وكشف الظنون لحاجي خليفة، وإيضاح المكنون للبغدادي، وهدية العارفين للمؤلف نفسه، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحمد محسن أغا بزرك، وفهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين..لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، ونزهة الألباء لابن الأنباري، وإرشاد الأريب لياقوت الحموي، وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، والبلغة للفيروز آبادي، وبغية الوعاة للسيوطي..وغيرها إضافة على بعض كتب التاريخ، ومعاجم الأعلام، والتواريخ المؤلفة على القرون، والتواريخ المحلية، ونحوها...مذيلاً بما عول عليه من المعاجم، وأهمها: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لادوارد فانديك وتاريخ آداب اللغة العربية ليوسف بن إليان سركيس، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، والأعلام لخير الدين الزركلي، والمستشرقون لنجيب العقيقي، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ومعجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي (١٩٥٤-١٩٦٠م)....وغيرها من الدوريات والنشرات، وخاصة مجلات المعاجم اللغوية في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وعمان، ومجلة معهد المخطوطات العربية، والإصدارات الثقافية الأخرى مُختتماً تقديمه بالإشارة إلى أنه قد قصر عنايته بهذا الفهرست على المعاجم التراثية دون سواها، مما مستْه الحداثة، بأثر قليل، أو كثير..إضافة إلى أنه قد تجوّز كثيراً في كلمة

(معجم)، فأوقعها على كل كتاب احتوى مفردات مشروحة لغوياً، وإن امتزج بمباحث نحوية أو صرفية، أو تضمن نصوصاً أدبية، ما كانت المادة اللغوية هي الغالبة فيه على ما سواها..

ومن التقديم إلى متن عمله في (معجم المعاجم)، مُستهلاً بالمجموعة الأولى، فالثانية....فالثامنة، فالتاسعة وهي الأخيرة، وتضم ما وضعه اللغويون المكنيات والمبنيات والمذوبات، ومعاجم المداخل والمشجر، والمسلسل والملاحن، وفتيا فقيه العرب، وما سُمي بالأعداد مكن التوليفات اللغوية، ككتب الثلاثة، والأربعة، والعشرات والمئات، وما وُضع في لفظ واحد، كاشتقاق خالويه ورسالة في معنى لفظتي التصوف والصوفي، ورسالة في تصحيح كلمة (حوائج)، ورسالة التلميذ، والتفتيش في معنى لفظ درويش، والقول المبتوت في تحقيق لفظ ياقوت، والقول المثبوت في تحقيق لفظ تابوت...وبه انتهى (معجم المعاجم)، مُذيلاً بفهرس موضوعي (٣٥٧-٣٥٨ ففهرس المعاجم مُرتبة على الألفباء (٣٥٩-٣٨١)، ففهرس الأعلام المؤلفين مُرتبين على الألفباء (٣٨٢-٣٩١)، ففهرس المجهولين من المؤلفين (ص٣٩٢)، فصفحة تضم معلومات عن الناشر، ورقم الكتاب، وطباعته، فصفحتين باللغة الفرنسية، لخص فيها موضوع الكتاب، وعُرف به، فصفحة الغلاف بالفرنسية أيضاً...

ونستطيع أن نلمس مصداق ما وضعه المؤلف من معالم منهجه العلمي الدقيق بالنظر في إحدى صفحات الكتاب، وخاصة تلك التي خصصها للغات القرآن، بقوله: "كانت العرب في جزيرتها تتكلم لهجات شتى، تدخل تحت اسم العربية التي تُعتبر أُماً واحدة لجميعها، فجاء فيها من كلام ثقيف، وهُذيل، وكنانة، وخزاعة، وخثعم، وطيئ، ومذحج، وسواها كلمٌ خصها

لغويون بالتأليف، تحت اسم (لغات القرآن)، وذلك ما نعرف به في المسرد التالي:

٥٤- اللغات في القرآن: لأبي العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي الملقب بحبر الأمة، وبتُرجمان القرآن، والمتوفي سنة (٦٨هـ).

- يوجد مخطوطاً بالمكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع، برقم (٢٧٣).

- حققه د. صلاح الدين المنجد، وطبع تحقيقه بالقاهرة، سنة (١٩٤٦م)، ثم طبع ثانية ببيروت، سنة (١٩٧٢م) وبها ثالثة سنة (١٩٧٨م).

- ويُنسب إليه أيضاً تأليف يحمل العنوان التالي:

٥٥- لغة القرآن، بتنقيح محمد بن علي بن المظفر الوزان، الذي كان يعيش في أواخر القرن الرابع، وأوائل القرن الخامس للهجرة، وهو يتضمن ما في القرآن من اللهجات العربية والكلم الأجنبية حسب الآتي:

أ- أشعر، جرهم، حُبيش، خثعم، الخزرج، قيس عيلان، قريش، كنانة، هذيل، اليمن.

ب- البربر، الحبش، السريان، النبط؟

ومنه مخطوطة محفوظة بمكتبة (جستربتي) بإيرلندة في (٩) ورقات، برقم (٤٢٦٣)، ومنه مخطوطة أخرى، ضمن مجموع يوجد بمكتبة (أسعد أفندي بتركيا، كتبها ناسخاً عام ٩٤٩هـ)..."

٢- معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة: د. إميل بديع يعقوب، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ثلاثة مجلدات(١٤٨٥) صفحة من القطع المتوسط، يأتي هذا الكتاب ضمن (موسوعة الشعراء العرب)، حلقة

متقدمة، وناضجة، لعدة حلقات، بدأت بالتعريف بالشعراء الجاهليين، فالمخضرمين، فالعباسيين، فالأندلسيين والمغاربة...

وقد حاول المؤلف في هذا الكتاب، بأجزائه الثلاثة إحصاء الشعراء العرب على امتداد أراضي الدول العربية من المحيط إلى الخليج، وضمن امتداد زمني يزيد على قرنين من الزمن، مضطراً إلى استبعاد الشعراء العرب الذين كتبوا أشعارهم باللغات الأجنبية، أو باللغة المحكية، وهم كثرة كاثرة، ومكتفياً، في الوقت نفسه، بقلة نادرة من أصحاب الشعر الحر، أو قصيدة النثر، ممن اتفقت المصادر على وصفهم بالشعراء المجيدين... إضافة إلى لجوئه إلى كتب التراجم، وخاصة (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين)، و(أعلام) الزركلي، و(أعلام الأدب العربي المعاصر)، و(موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً)، و(تاريخ آداب اللغة العربية)، وغيرها...مشيراً إلى محاولته الجادة في الإيجاز في ترجمة الشعراء، ومصادر الترجمات، ومراجعها، مُثبتاً كل ما توصل إليه من الكتب الخاصة بالشاعر موضوع الترجمة...

وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة موجزة من صفحتين: (٧-٨) عرف فيهما بموضوع الكتاب، وصعوباته، ومعالم منهجه، مُنتقلاً منها إلى أبوابه التي تبدأ بباب الهمزة، مستهلاً إياه بالترجمة لابتسام الصمادي، ونصها: "ابتسام الصمادي-....) ابتسام إسماعيل الصمادي، شاعرة وُلدت في (جاسم) في سوريا، ثم نالت الإجازة في الأدب الإنجليزي من جامعة دمشق، تدرس حالياً اللغة الإنجليزية في جامعة دمشق. من مؤلفاتها الشعرية "سفيرة فوق العادة" (١٩٩٠م)، و"هي وأنا"، و"شؤون أُخر" (١٩٩٥م)، و(حبيبات الألماس) (مخطوط) المصادر والمراجع: رسالة خاصة من الشاعرة.

– مجلة الأسبوع الأدبي، العدد (٤٢٠)، تاريخ ٩٤/٧/١٢.
– جريدة الثورة، العدد (٩٦٤١)، ٩٤/٦/٢٤، والعدد (٩٦٤٥) (١٩٩٥/٢/٢١م)، والعدد (٩٨١٤) (١٩٩٥/٩/٢٦م).
– مجلة الثقافة، العدد (٣١) (١٩٩٣/٨/٢٦)، والعدد (٣٥) (١٩٩٣/٩/١٨م).
– جريدة الرياض، العدد (٩٧٦٩) (١٩٩٤/١٢/٢٤م).
– جريدة السياسة، العدد (٩٥٠٧)، (٩٥/٥/١٤).
– جريدة تشرين، العدد (٤٩٧٢) (١٩٩١/١/٣١).
– جريدة الكفاح العربي، العدد (١٧٤٢) (١٩٩٧/٨/٤م).
– المرأة العربية، العدد (٣٧٢). "

ونلاحظ في قراءتنا لهذه الترجمة، حرص كاتبها على ذكر الشاعرة باسمها ثلاثياً، مع الإشارة لمراحل تعليمها، وعملها الحالي، والتنويه بمؤلفاتها الشعرية المطبوعة، بتواريخها، والمخطوطة مُستفيداً من المصادر والمراجع المتاحة له، وفي مقدمتها رسالة خاصة من الشاعرة له، إضافة إلى عدد لا بأس به من الصحف والمجلات، حريصاً على تدوين تواريخ نشرها، وأرقام أعدادها..

مُضمناً جزءه الأول الأبواب من (أ–س)، (٩–٥٢٦)، مُنتقلاً منه إلى الجزء الثاني الذي يشتمل على الأواب: (س–ك)، ويُستهل بترجمة (شاذل طاقة)، وينتهي بالكيلاني عون: (٥٣١–٩٤٢)...أما المجلد الخير، فيضم تراجم الأبواب المتبقية، وهي (ل–ي): (٩٤٧–١٤١٤)، مُختتمة بترجمة يونس يونس، ومُذيلة بفهرس المصادر والمراجع: (١٤١٥–١٤٣٠)، ففهرس المحتويات (١٤٣١–١٤٨٥).

ولا شك أن قراء العربية، ومُحبيها سيحمدون لهذا المؤلف الكريم دأبه، وحسن استقصائه، في جمع مادته العلمية وترتيبها، وتقديمها في صُورة مُثلى، تقرب الكثير من الأمور البعيدة..

٣- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين: إعداد د. عزيزة فوال بابتي، أصدرته ضمن مجموعتها (موسوعة الشعراء العرب)، ونشرته دار صادر ببيروت سنة (١٩٩٨م)، في (٥٩١) صفحة، من القطع المتوسط.

وقد استهلت هذه الإصدارة بمقدمة موجزة، من صفحة واحدة للناشر، أشار فيها إلى مدى اهتمام الباحثين العرب قديماً وحديثاً بالشعر والشعراء، مدركاً أنهم أفردوا كتباً كثيرة ومتنوعة في هذا المجال، منهجاً وأسلوباً ومضموناً...موضحاً أن مؤسسته قد وضعت نصب عينيها أن تضم هذه السلسلة من المعاجم التي تتضمن: معجم الشعراء الجاهليين، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ومعجم الشعراء العباسيين، ومعجم الشعراء الأندلسيين، ومعجم شعراء عصر الدول المتتابعة، ومعجم شعراء النهضة...إكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال، على أن تكون مميزة بما تثبته بعد ترجمة الشاعر، من مصادر ومراجع ترجمته، وطبقات ديوانه، والأبحاث والدراسات التي تناولته...

وتضم هذه الإصدارة أكثر من (٥٤٠٩ ترجمة لشاعرات وشعراء عايشوا عصري صدر الإسلام، وعصر بني أمية (١٣ق.هـ- ١٣٢هـ)، موزعة أسماؤهم على حروف الهجاء، الهمزة، فالباء، فالتاء...فالواو، فالياء، ففهرس المصادر والمراجع، وآخر للمحتويات..

وتتنوع المادة العلمية المدونة في تراجم الشواعر والشعراء موضوع الكتاب، تنوعاً ملموساً، كماً وكيفاً، حسب شهرة الشاعر، وحجم ديوانه، من جهة،

وحسب إشارات المصادر والمراجع القديمة والمعاصرة له ولشعره، من جهة أخرى..

ومن ذلك ما نلاحظه في قراءتنا للترجمة الأولى التي عقدتها الباحثة للأباء بن قيس الأسدي، بقولها: (الأباء بن قيس الأسدي، هو أخو أبي جُندب، وأبي خراش، نظم أبياتاً في هجاء سارية بن زنيم الكناني)، المصادر والمراجع:

– الإصابة، ١٠/٤، والتمام لابن جني، ٥٠–٥١، وشرح أشعار الهذليين للسكري، والضائع، ١٣، ومعجم البلدان، ٦٤٥/٣...)..

فقد اكتفت هنا بالإشارة إلى اسم الشاعر ثنائياً ولقبه إلى قبيلته، وأخوته لكل من أبي جُندب وأبي خراش) وواقعة هجائه لسارية بن زنيم..دون أن تشير إلى عصره، ولا موضع إقامته، ولا مكانته الأدبية ولا شئ من حديث القدامى والمعاصرين عن سيرته وشعره...على الرغم من تصدير كتابها بهذه الترجمة...مكتفية بما ورد في المصادر المشار إليها بصدد ما أثبتتْه من معلومات، بعينها...

وقريب من شأن هذه الترجمة الموجزة ما نطالعه في قراءتنا لترجمتها التي عقدتها لمسافع بن شُريح، بقولها: (مسافع بن شُريح شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، له ابن سالم بن دارة، وهو من الشعراء المشهورين، المصادر والمراجع: الإصابة، ٨٦، الضائع، ١١٢، معجم الشعراء (د.عفيف)، ٢٤٩).

فقد اكتفى حديثها هنا على الإشارة إلى اسم الشاعر ثنائياً فقط، وإضافة إلى عصره، منتقلة منه إلى التنويه بابنه وشهرة شعره...مُضمنة في مصادره ترجمتها اسم كتاب اعتمدت عليه اعتماداً كلياً في صفحات كتابها وهو:

(معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي)، للدكتور عفيف عبدالرحمن، مُستعينة بمعلوماته ومصادر تراجمه ومراجعها...استعانةً واضحة..

ويختلف الأمر في هاتين الترجمتين، ومثيلاتهما عنه في عشرات التراجم التي اتسمت بالطول النسبي، والتنوع في جوانب السيرة الأدبية لبعض الشعراء، وخاصة المشهورين من أمثال شعراء السياسة، والنقائض والغزل، ونحوهم..

وإن كنا نلاحظ اضطراب المؤلفة في فهمها لمفهوم الخضرمة بين الجاهلية و الإسلام؛ مما دفعها إلى تكرار نحو (١٢) ترجمة عقدتها في كتاب سابق لها هو (معجم الشعراء الجاهليين)، وهو الكتاب الصادر عن الناشر نفسه، متضمناً تراجم كل من (الأجدع الهمداني، وأدهم بن أبي الزعراء، والأعشى أبي بصير، والأقيشر الأسدي، وامرئ القيس بن عابس الكندي، وبشامة بن الغدير، وبيهس بن صهيب الجرمي، والرحال والعنبر بن عمرو بن تميم وكبشة بني معدي كرب، ومالك بن حريم وبريم بن يزيد...)، وهي التراجم التي سجلها الأستاذ أحمد زكي الأنباري في ملاحظاته على هذين المعجمين ببحثه المنشور بالجزئين الخامس والسادس من مجلة (العرب)، في سنتها الحادية والأربعين: ذي القعدة وذي الحجة ١٤٢٦هـ)..

٤- معجم الشعراء الأندلسيين والمغاربة والصقليين معجم ببليوجرافي يُعرف بالشعراء ومصادر دراستهم ومراجعها: إعداد الدكتور/ عفيف عبدالرحمن الأستاذ بجامعة اليرموك، نشر المجمع الثقافي بأبي ظبي- بدولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، في (٥١١) صفحة، من القطع المتوسط..

وهذا الكتاب هو الحلقة الثالثة من حلقات سلسلة معاجم الشعراء العربية، في مختلف عصورها، سبقته حلقتان، بدأتا بمعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، وهو الكتاب الذي تطور فيما بعد إلى (معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي)، وتلاه: (معجم الشعراء العباسيين)، الذي نشر عن دار صادر، ببيروت، سنة (٢٠٠٠م).

وأشار المؤلف إلى أن كتابه هذا، موضوع هذا العرض، متبوع بمعجم رابع له أيضاً، مختصاً بشعراء الدول المتتابعة...

وقد استهل المؤلف معجمه بمقدمة موجزة، تقع في نحو صفحة، وثلث الصفحة ألمح فيها إلى محتوياته، إذ ضم "بين دفتيه مئات الشعراء، رُتبوا هجائياً، تبعاً لاسم الشاعر، واسم أبيه، وجده، وذكر الشاعر، حسب اسمه أو كنيته، أو لقبه، ذكر في موضعين على الأقل، لكنه تُرجم له في الموضع الأكثر شهرة، وجاءت الترجمة مُوجزة تكفي لفتح شهية القارئ"، مُولياً اهتمامه الأكبر، على حد قوله، للمصادر والمراجع التي ذكرته، مُتبعاً ذلك بثبت للرسائل الجامعية العامة التي لا تُختص بشاعر، والمصادر العامة، والمراجع الحديثة العامة، مُذيلاً بفهرس عام للشعراء الذين ترجم لهم في صفحات كتابه..

ونرى مصداق ما قرره المؤلف، في مُطالعتنا بعض تراجمه ومن أمثلة ذلك قوله في مستهل كتابه، حرف الألف: ابن الأبار الخولاني الإشبيلي، ت ٤٣٣هـ/ ١٠٤٢م.

هو الأديب أبو جعفر أحمد بن محمد بن الأبار الخولاني الإشبيلي، كان في زمن المعتضد بن عباد، كثير الشعر، له ديوان شعر، توفي سنة ٤٣٣هـ. المصادر والمراجع: المغرب، ٢٥٨/١، أو ٢٤٣، جذوة المقتبس ١٠٧، بغية

الملتمس، ١٥٢، الذخيرة، القسم الثاني، المجلد الأول، ١٣٥-١٥٨، وفيات الأعيان، ١٤١/١، المسالك، جـ١١، الورقة (٤١٨)، الوافي بالوفيات، ١٣٧/٨، نفح الطيب، ٤٧٧/١، البديع في فصل الربيع".

فقد استهل الترجمة بالإشارة إلى لقب الشاعر، وموطنه وسنة وفاته، مُنتقلاً منها إلى وصفه بالأديب، فإثبات كنيته، واسمه رباعياً، فالتنويه بعصره، كثرة شعره، مُقرراً أن له ديوان شعر، دون الإشارة على مصيره، وحجمه، وموضوعاته، ونشره...مُكرراً النص على سنة وفاته، مُتبعاً إياها بالإشارة إلى مصادر ترجمته المطبوعة والمخطوطة، مُقترنة بأرقام الأجزاء والصفحات، أو غير مُقترنة بذلك، كما نلاحظ في مصدره الأخير، وهو (البديع في فصل الربيع)، ودقته: (البديع في وصف الربيع)..

ويختلف منهج المؤلف بهذه الترجمة عن مثيله في ترجمته لنظيره وهو (ابن الأبار القضاعي البلنسي) الذي يبدأ ترجمته له بإثبات لقبه المشار إليه، فسنة وفاته التي تتراوح بين (٥٩٥-٦٥٨هـ/ ١١٩٩-١٢٦٠م)، مفصلاً ذلك، نسبياً فيما تلاه من السطور قائلاً: "هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، كاتب زيان بن مرذنيش ملك بلنسية، وكتب عن سلطان لإفريقية ابن أبي حفص، فاضل في النظم والنثر والتاريخ وملح الآداب، وهو صاحب (التكملة) و(معجم الصدفي)، و(تحفة القادم)، بدأ حياته كاتباً لأبي عبدالله بن أبي حفص بن عبدالمؤمن حاكم بلنسية، ثم لابنه أبي زيد، ثم لزيان بن مرذنيش، ثم لسلطان إفريقية، ولما توفى خدم ابنه المستنصر، غير أنه دُسَّ عليه فقتله سنة (٦٥٨هـ).

- المصادر والمراجع:

- ديوانه، تحقيق عبدالسلام الهراس، تُونس، الدار التونسية، ١٩٨٥م، ٤٩٦ص.
- وفيات الأعيان، ٤٤/١، فوات الوفيات، ٢٢٦/٢، الزركشي، ٢٧، نفح الطيب، ٣١٥,٣٩٤,٣٩٥/١، ١٥,٢٩,٥٩,٧٣/٢، ٦٣/٣-٦٦، ١١٩/٤-١٢١، تاريخ آداب اللغة لزيدان، ٧٧/٣، الوافي بالوفيات، ٣٥٥/٣، اختصار القدح المعلي، ١٩١، الأعلام، ٢٣٣/٦، ٢١٣/١، وبروكلمان (الفهارس)

- حياته وشعره: حسن فليفل، ماجستير، الجامعة الأردنية، الإحاطة، ٣٠٤/٤، عنوان الدراية، ١٨٣، رايات المبرزين، ٨١، شذرات الذهب، ٢٩٥/٥، تاريخ الفكر الأندلسي، بلنثيا، ١٣٣..)

ومظهر الاختلاف بين محتويات هاتين الترجمتين يؤكده ذلك الاستقصاء الواضح في جوانب سيرة لبن الأبار القضاعي وشعره، موازنة بسابقه..إضافة إلى غزارة المصادر التي اختلطت، في تدوينها، دون البدء بالأقدم، فالأحدث، أو الأهم، فالمهم..أو المصادر، فالمراجع، ومع ذلك نلاحظ ميله لتغطية شتى جوانب شخصيته المترجم لها بقدر المستطاع، تاركاً لقرائه حرية الاجتهاد في تكملة دراساتهم وأبحاثهم فيما يستشعرون نقصه، في زاوية أو أخرى، من زوايا هذه الترجمة وغيرها..

زمن الحسنات الطيبة التي ختم بها المؤلف سفره قائمة المصادر والمراجع التي يقسمها فئات متكاملة، استهلها برسائل جامعية/ عامة، معظمها غير منشور، حتى الآن، مما تضمنه المكتبات المتخصصة بالجامعات العربية، ونحوها..إضافة إلى المصادر العامة للأدب الأندلسي، تليها المراجع العامة

للشعر الأندلسي، ضارباً المثل الأعلى في تكامل العمل العلمي، وتعدد جوانبه...

٥- معجم سيوف العرب: أحمد الفهد العريفي، مرام للطباعة، الرياض، ٢٠٠١م، (١٥١) صفحة من القطع المتوسط..

بدأ المؤلف معجمه بمقدمة موجزة، عرف فيها بموضوع الكتاب، ومناهله، مُنتقلاً إلى التوقف عند "السيف" في اللغة، ومنه إلى أسماء السيف، وأجزائه، وصناعة السيوف، ومكانة السيف عند العرب، مُعرجاً على بعض الطرائف المتعلقة السيف، مُسلطاً الأضواء على المؤلفات التي أفردها أصحابها للسيوف، وفي مقدمتها: رسالة السُيوف وأجناسها ليعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠هـ)، وخزانة السلاح، وهي الدراسة التي صنفها مجهول عن خزائن السلاح ومحتوياتها على عصر الأيوبيين، والمماليك، وحققها د. نبيل محمد عبدالعزيز، متضمنة باباً من أبوابه لسيف (١٧١-١٩٣)..والسلاح لأبي عبيد بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، وهو المنشور بتحقيق د. حاتم الضامن، مشتملاً، هو الآخر، بابين للسيف ونعوتها، والحمل بها...إضافة إلى (تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ونشر أعلام الأعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداد) لمرضي بن علي الطرسوسي (ت ٥٨٩هـ)، و(محاورة بين السيف والقلم) لجمال الدين بن نُباتة (ت ٧٦٨هـ)، و(حلية الفرسان وشعار الشجعان) لعلي بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي (ق ٨هـ)، و(رسالة السيف والقلم) لعمر بن مظفر الوردي، (ت ٧٤٩هـ)، و(السول والأمنية في تعلم أعمال الفروسية) لنجم الدين الأحدب...وغيرها..مقسماً معجمه قسمين، أولهما للسيوف القديمة، وتبلغ، في إحصاءه، (١٦٢) سيفاً، أولها (الأُخيرس) سيف

الحارث بن هشام المخزومي، وآخرها (اليماني)، أو (اليمني)...وهو أحد أسياف خالد بن الوليد.

والقسم الآخر للسيوف الحديثة، وعددها (٧٣) سيفاً تستهل بالسيف رقم (١٦٣)، وهو (أبا القِعْدان)، سيف عبدالله بن ثُنيّان..وتختتم بالسيفين رقمي (٢٣٤، ٢٣٥)، وهما: (ورّاد) سيف الشيخ زيدان بن وردة من الشرارات، و(ياقوت)، وهو أحد سيوف الملك عبدالعزيز..

ويلاحظ قارئ هذا المعجم الطريف حرص مصنفه على ذكر اسم السيف، واسم صاحبه، مع الإشارة إلى بعض صفاته، مستعيناً، في هذا وذاك، على بعض المصادر اللغوية، وغيرها..

ومصداق ذلك ما نطالعه في قراءتنا مادة (الأفل)، وهو "سيف عدي بن حاتم الطائي، رضي الله عنه، وسيف أفل –في اللغة– كما في (القاموس): مُنْثَلِم"..فهو يستقي معلومته من (القاموس المحيط)، كما يرجع إلى (لسان العرب) في تعريفه بـ(الأولق)، وهو سيف خالد بن الوليد، رضي الله عنه. والأولق كذا في الأصل، ولعله: (الولق) في اللغة، كما في (لسان العرب): الجنون، وقيل: الخفّة من النشاط والجنون.

وإن كانت إشارة المؤلف إلى (اللسان) في المتن لا يواكبها التوثيق في الهوامش...اكتفاء بالعودة إلى القاموس..كما نلاحظ تفاوت المادة العلمية التي يعرف بها المؤلف أسماء السيوف، وأسماء أصحابها، طولاً، وقصراً، حسبما تجود عليه المصادر والمراجع المعنية بهذا الشأن، ومن المواد المطوّلة، نسبياً، ما نطالعه في قراءتنا لـ"ذي الفقار" وهو سيف علي بن أبي طالب، رضي الله عنه...

إذ يأخذنا المصنف إلى رحاب المصادر التي تتضمن إشارات متنوعة الاتجاهات عن ها السيف، بقوله: "وفي القاموس": ذو الفقار سيف العاص بن مُنبه، قُتل يوم (بدر) كافراً، فصار إلى النبي (صلى الله ليه وآله وسلم)، ثم صار إلى علي، وعلى ذكر شارح (القاموس) أن ذا الفقار كان لسليمان بن داود عليهما السلام، أهدته بلقيس مع ستة أسياف، ثم وصل إلى العاص بن مُنبه.

وورد في كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام ما نصه: قال ابن إسحاق: فلما انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة...قال ابن هشام: وكان يقال لسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ذو الفقار.."

وجاء في كتاب (الاشتقاق) لابن دريد: أن ذا الفقار كان لأُبي بن خلف الجمحي، أخذه النبي (صلى اله عليه وآله وسلم) حين قتله، يوم أحد، مبارزة بحربة، وهو أخو أمية...وذكر البلاذري في (أنساب الأشراف) أن مرزوقاً الصيقل صقل سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذا الفقار، فكانت قبيعته وحلق في قيده، وبكر في وسطه من فضه..

وفي كتاب (السلاح في الإسلام) لعبدالرحمن زكي:

– وكانت العرب إذا أصابت سيفاً قاطعاً تناقلوا خبره وأطروه كسيف ذي الفقار لعلي بن أبي طالب، الذي توارثه آله ثم المهدي العباسي، ثم الهادي فالرشيد..

وجاء في كتاب (الأسلحة الإسلامية) أن الأصمعي رآه عند أمير المؤمنين هارون الرشيد، في مدينة (طوس) في فارس، فوصفه، قائلاً: أن به ثماني

عشر فقرة من الجوهر، وحارب به يزيد بم مزيد الشيباني في زمن هارون الرشيد...

وفي (فقه اللغة) للثعالبي، في الكلام على أسماء السيوف وصفاتها: فإذا كان فيه (السيف) حزوز مطمئنة فهو مُفقَّر، ومنه سُمي (ذو الفقار)..

وفي المتحف التركي (طو بقبو) سيف يقال إنه ذو الفقار سيف على بن أبي طالب رضي الله عنه.."

ومن هذا الاستقصاء الدقيق إلى الاستشهاد بالشعر ومن أمثلة ذلك ما نطالعه في مادة (العَنْز)، وهو "سيف سنان بن شُريط أو فرسه. جاء في (معجم أسماء خيل العرب) للجاسر، ما نصه: العنز من خيل عبدالقيس، من ربيعة فرس أبي عفراء بن سنان بن شُريط بن عُرفُطة المحاربي، محارب عبدالقيس، ولها يقول:

– دلفت لهم بصدر العنز لما تحامتها الفوارسُ والرجال وقال الغندجاني: قال أبو الندى: هو اسم سيفه، كان سيفاً مُعوجاً، وأضاف صاحب (تاج العروس) بعد هذا: والمشهور هذا القول الثاني.."

ومثل هذا الاستشهاد بالشعر ما نراه في حديثه عن (المستلب) سيف أبي دهبل بن زمعة الجُمحي وفيه يقول:

أورثني المُجدابٌ من بعد أبْ

رُمحي رُديني وسيفي المستلب

وبيضتي قونسها من الذهب.

ومع الروايات والأخبار الواردة في تحديد أسماء السيوف، وأسماء أصحابها لا نرى للمُصنف موقفاً مرجحاً، أو مخطئاً..كما مر بنا في حديثه عن (ذي الفقار)، وكما لاحظنا في عدم جزمه برأي (العنز)..وكما نلاحظ في هذا

الحديث المنشار إليه عن (المستلب)، إذ سبقه بحديث آخر، أشد إيجازاً عن (المستلب) سيف عمرو بن كلثوم التغلبي، دون تخطئة أي من الروايتين، وترجيح الأخرى..

٦- معجم ما أُلِّف عن الحج: تاريخه، ومناسكه، وتنظيمه، وطرقه، والرحلات إليه: د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، (٤١٥) صفحة من القطع المتوسط..

يُستهل هذا العمل بتقديم، من صفحتين، للناشر، وضح فيه عمل المؤلف من رصد ما كتب عن الحج، من حيث أحكامه، ومناسكه، وتاريخه، تنظيمه، وطرقه، ومسالكه، ومنازله، في عصور مختلفة، مُستمداً ذلك من الكتب، والنشرات، والرسائل العلمية، والبحوث، والمقالات، والمحاضرات، والندوات، والوثائق، والسجلات الرسمية، والإحصاءات، والتقارير، والخرائط، والأدلة المكتوبة باللغة العربية، أو مما توصل إليه من اللغات الأخرى، حتى أصبح عدد المواد المجموعة (٢٦٥٥) مادة، قُسمت سبعة أقسام وهي: الوثائق والإحصائيات، وتضم (٩٢) مادة، والتقارير ويشتمل على (٤٥) مادة منها عشر مواد باللغة الإنجليزية، ومادة واحدة باللغة الفرنسية، أما بقية المواد فمكتوبة باللغة العربية، وجاءت ثلاث مواد منها مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية..

وفي الوقت نفسه حوى قسم الخرائط، وهو الثالث من أقسام أبواب الكتاب (١١) مادة، جميعها باللغة العربية عدا واحدة فقط، وردت بالعربية والإنجليزية.

أما مواد الكتب فقد بلغ عددها (١١٩٠) مادة، منها (٥٦) مادة بالفارسية، و(٣١) بالتركية، و(١٣) بالإنجليزية، و(٤) بالفرنسية وواحدة فقط

بالأوردية...والبقية الباقية باللغة العربية، ومنفردة، أو مع بعض اللغات الأخرى، وجاء الجزء الأكبر من هذه الكتب مطبوعاً، موازنة ببعض المخطوطات التي وصل عددها (٢٣٩) كتاباً..

وبلغت الرسائل العلمية التي قدمت للحصول على شهادات الماجستير والدكتوراة (٧٠) رسالة، منها (٤٢) رسالة ماجستير، و(٢٨) رسالة للدكتوراة، ومعظمها بالعربية في حين كتبت (١٣) رسالة في هذه الأطروحات بالإنجليزية، والفرنسية..

وإضافة إلى ذلك سجل المؤلف (١٢٣٤) بحثاً ومقالاً كتب معظمها بالعربية، موازنة بـ (٩٠) بحثاً ومقالاً كانت لغتها الإنجليزية، أو الفرنسية، في الوقت الذي اجتمعت فيه العربية مع الإنجليزية في (٨) مقالات/ بحوث، ومع الأوردية في بحثين/ مقالين، من هذه المواد المختصة بالحج، مما نشر في مجلات (الحج)، و(الفتح)، و(المنهل)، و(التوعية الإسلامية)، و(الحرس الوطني)، و(الفكر الإسلامي)، و(العرب)، و(المجلة العربية)، و(الدارة)، و(المجلة–الطبية السعودية)، و(التوحيد)، و(الوعي الإسلامي)، و(منار الإسلام)، و(البحوث الإسلامية)، و(الهداية)، و(البلد الأمين)، و(الاقتصاد الإسلامي)، و(الإسلام)، و(لواء الإسلام)، و(الأزهر)، و(الجندي المسلم)، (ومجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود)، و(الأمة)، و(الدفاع)، و(أطلال)، و(مجلة التجارة والصناعة)...وغيرها...إضافة إلى المحاضرات والتسجيلات الصوتية التي بلغت (١٣) مادة، منها ثلاث محاضرات منبرية، و(١٠) تسجيلات صوتية، من محاضرات وغيرها..

وقد أشار المؤلف في مقدمته إلى أن جميع الأقسام السابقة تحوي ما تمكن من جمعه، من المؤلفات والكتابات التي أُفردت للحديث عن الحج، بصفة

عامة، أو جانب مرتبط فيه، دون ما كُتب عنه، في ثنايا المؤلفات الفقهية أو التاريخية العامة، أو غيرها، وذلك منذ بداية التدوين الإسلامي حتى بداية عصرنا الحالي، سواء ما كتب باللغة العربية، أو غيرها، من اللغات الأخرى، بعد ترجمتها إلى العربي، مع الإشارة، فقط للُغتها الأصلية، أمام عنوان كل مادة، مرتباً المواد الواردة في كل قسم ترتيباً هجائياً، وفق اسم المؤلف، أو الجهة المسئولة، وواضعاً أمام كل مادة رقم التسلسل الخاص بها في المعجم..وفي الكتب المطبوعة ذكر المؤلف معلومات النشر وافية، كما أتى بصفحات الكتاب، إن تبيّن ذلك.

وقد زود المؤلفُ معجمه ببعض الملحقات التوضيحية، ذكر فيها الجهات الرسمية التي شاركت ببعض البحوث، والدراسات لخدمة الحج والحجاج، وأسماء المجلات التي وردت فيها هذه الأبحاث والمقالات، والمؤتمرات والندوات التي عُقدت لخدمة الحج، أو تناولت بعض أبحاثها أحد الموضوعات المتعلقة به.

كما ذيّل المؤلف كتابه بكشافين أحدهما للمؤلفين والجهات المسؤولة عن المواد الواردة فيه، وما ورد في المعجم من المترجمين والمحققين وغيرهم..

والآخر للمواد الواردة في الكتاب بصفة عامة، مرتبة وفق الترتيب الهجائي، مُختتماً بالمصادر والمراجع التي ساعدته على إتمام عمله، على خير وجه..مسجلاً ما أتيح له من الكتب والكشافات والأدلة وغيرها من المطبوعات، دون المجلات التي اطلع عليها مما لم يصدر لها كشافات خاصة، أو مكتبات بحث في فهارسها ومُقتنياتها..

ويضع هذا المعجم الفريد النقاط فوق الحروف نواة صالحة ومثلاً أعلى للمعاجم المتخصصة، في جانب من جوانب حياتنا الدينية قديماً وحديثاً،

إضافة إلى استيفاء الاستقصاء، والاستبصار والوعي والإدراك في حسن التصنيف، والاستيعاب، إضافة إلى ما يطرحه من حاجة أمام دارسي الأدب العربي شعره، ونثره، من وجوب عمل معجم لأمثال الحج والعمرة، وديوان أشعار الحج في أدبنا العربي القديم والمعاصر. وهما العملان اللذان ندعو الله سبحانه أن يوفقنا على إنجازهما، في أقرب وقت وأكمل صورة؛ سداً لثغرتين بارزتين في النتاج الفكري العربي المسلم على مر العصور..والله ولي الهدى وهو المستعان..

٧- معجم الأوثان والأصنام عند العرب: مُوفق فوزي الجبر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ودمشق، ١٩٩٧م، (١٢٤) صفحة، من القطع الصغير..

يحتوي هذا الكتاب على (إضاءة) من ثلاث صفحات، تتلوها دراسة موجزة عن (الحياة الدينية عند العرب قبل الإسلام)، وهي الدراسة التي ألقى فيها الضوء على كل من (الوثنية في حياة العرب)، مقسماً إياها قسمين: وثنية محلية، ووثنية مُستوردة مشيراً إلى بعض الأصنام المستوردة إلى الجزيرة العربية، وفي مقدمتها: (مناة)، و(اللت)، و(هُبل)، و(العُزى)، منتقلاً منها إلى (شعائر العرب قبل الإسلام) ومن أبرزها: الحج والتلبية والنذور، مُسجلاً عدداً غير قليل من نصوص تلبيات العرب في الجاهلية، مما نقله عن كل من (المحبر) لابن حبيب، وتاريخ اليعقوبي، و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري...موزعاً مادته المعجمية المخصصة للأصنام والأوثان توزيعاً يعتمد على الترتيب الهجائي لباديات اسم كل صنم أو وثن على حدة، مستهلاً إياها بإساف، فاللات فالأقيصر، فالأسحم، فالأشهل، فأوال، فالأنصاب، في باب الألف (٢٧-٣٦)، منتقلاً منه إلى باب الباء (٣٧-٣٩)، وهو الذي يضم كلاً من (باجر)، و(البَجة)، و(بلْج)، فالتاء ومن الأصنام التي تقع

ضمن هذا الباب: (تيم)، فالجيم التي تضم كلاً من (جَريش) و(جهار)، يليها: (الدار) و(الدوار/الدَّوَّار) في باب الدال، و(ذات الودَع) و(ذريح)، و(ذواللبا) و(ذو الرجل)، و(ذو الخُلصة) و(ذو الشَّرَي)، و(ذو الكفين) وهي الأصنام التي يشتمل عليها باب الذال، ومنه إلى الزاي وهو يقتصر على (الزُّون)، فالسين وهو الذي يضم كلاً من (سعد) و٠السعيدة)، و(سعير) و(سُواع)...أما الشين فيضم كلاً من(الشارق) و(شُمس)، والضاد فتشتمل كلاً من (ضِمار) و(ضَيزَن)، والعين فتحتوي على سبعة أصنام/ أوثان وهي: (عائم، والعبعب، والعُزى، وعمرو، وعُميانُس، وعَوْض، والعوف).

وفي باب الفاء يطالعنا المؤلف بحديثه عن كل من (فَرّاض، والفِلْس)، وفي باب القاف يأتي حديثه عن (قُزَح) و(قيس)، وفي الكاف يتطرق إلى (كَثْرى)، و(الكُسْعة)، أما في الميم فنقرأ عن (مُجاود الريح)، و(المُحرّق)، و(المَدَان)، و(مَرحب)، و(مُطعم الطير)، و(مناف)، و(المُنطبِق)..

وفي باب النون حديث عن (نائلة)، و(نَسْر)، و(نُهم)، وفي الأبواب الثلاثة الأخيرة يجري القول عن (هثبل٩، و(وَد)، و(يا ليل)، و(اليعبوب)، و(يعوق)، (يغوث)...فعدة فهارس عامة لأبواب الكتاب، والقبائل، والأمكنة والبقاع، والشعر، والمصادر التي يستهلها بالقرآن الكريم، فأخبار مكة للأزرقي، فالأساطير العربية قبل الإسلام للأستاذ عبدالمعيد خان، فالاشتقاق لابن دريد، والأصنام لابن الكلبي..وغيره إضافة إلى بعض دواوين الشعراء، وفي مقدمتهم الأعشى، وبشر بن أبي خازم، والشنفرى، وكعب بن مالك، وعبيد بن الأبرص، وعدي بن زيد...وبعض المعاجم كلسان العرب،

والمصباح المنير، ومعجم الشعراء، ومعجم القبائل العربية (الذي يذكره بدون مؤلف)...وغيرها..

ونلاحظ في قراءتنا لمواد هذا المعجم، مدى نجاح مؤلفه في وضع تصور عام لأسماء الأوثان والأصنام عند العرب، دائباً على تحديد مكان عبادة الصنم، وسبب تقديسهم إياه، مُستقصياً الآراء المتعددة التي تكمل الصورة العامة عنه من خلال تتبعه الدقيق لآراء المؤرخين واللغويين بهذا الشأن، ونحوه مُنوعاً في حجم مساحة عرضه لمعلوماته عن الأوثان ،أو الأصنام تنويعاً يعتمد على مدى توافر المعلومات من عدمه، ومدى غزارة المادة العلمية التي تضمها المصادر، من عدمها..ومصداق ذلك ما نطالعه في مستهل باب الألف الذي صدّره بالحديث عن (إساف) بقوله: "صنم كان في البيت الحرام، ارتكب مع نائلة، وهو صنم، فاحشةً في الكعبة فمُسخاً حجرين. وقال هشام بن الكلبي: وضع هو ونائلة بجانب الكعبة؛ ليتعظ بهما الناس. وقال عبدالملك بن هشام: عبدت العرب هذا الصنم مع نائلة، وقد أشاعت قريش هذه الخرافة بين العرب، حتى لا يستطيع أحد أن يرتكب مثل هذه الفاحشة، وخاصة أن بعض كانوا يطوفون بالبيت عُراة (عن أخبار مكة للزبير بن بكار)، ١١٤/١) (كذا في الحاشية رقم (١)، ص٢٨) وقال بشر بن أبي خازم في إساف:

– عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من إساف

وقد ذكرهما أبو طالب عمُّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:

– وحيث يُنيخ الأشعرون ركابهم بُمفضى السيول من إساف ونائل

قال المرتضى الزبيري:

– ظل الصنمان معبودين، حتى فتح مكة"

فقد استهل المؤلف مادة تعريفه بهذا الصنم بتحديد موضعه وسبب وضعه به، مُستعيناً بقولين لكل من ابن الكلبي، وابن هشام، في إجلاء النقاب عن جانب مما قرره آنفاً، واصفاً ذلك، من بعد بالخرافة، مُعقباً على وصفه بالدافع الذي دفع قريشاً إلى هذا المسلك، مُستئنساً بخبر رواه الأزرقي (وليس الزبير بن بكار)، وغيره عن طواف بعض العرب، قبل الإسلام بالبيت عراة..منتقلاً من هذا الخبر بإيراد بيتين من الشعر الجاهلي لكل من بشر بن أبي خازم الأسدي، وأبي طالب المطلبي مما نوه به بعض الشعراء، مُختتماً بإشارة الزبيدي إلى استمرار عبادة العرب هذا الصنم، وتوأمه (نائلة) حتى فتح مكة.

ونحو هذا المنهج في التعريف بالأوثان/ الأصنام ما نطالعه في قراءتنا لمادة (يعوق) التي قال فيها المؤلف: هو أحد أصنام قوم نوح عليه السلام، قال ابن هشام: كانت تعبده بطن (كذا) من بطون (همدان)، يدعى (خيوان)، تبعد عن صنعاء ليلتين، باتجاه مكة، ورد ذكره في القرآن الكريم: "ولا تذرن وداً..ويعوق ونسراً" (نوح/ الآية٢٣).

وقال مالك بن نَمَط الهمداني:

– يريش الله في الدنيا ويبري ولا يبري يعوقُ ولا يريشُ"

فقد أشار المؤلف إلى أقدمية هذا الصنم، وموضع امتداد عبادته، مُستعيناً برواية ابن هشام، ومستشهداً بقبس قرآني كريم، ونص شعري قديم..

٨- المنجد في اللغة: دار المشرق ببيروت، الطبعة (٢٨)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (٩٢٨) صفحة، تزين متنه (٤٠) لوحة ملونة..، اتبعت بملحق لطائفة من المفردات التي لم ترد في المتن، وجُعلت هنا ريثما يتيسر وضعها بأماكنها مشتملاً على (٣٨) صفحة، (٩٢٩-٩٦٦)، إضافة على

فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب، وهي الفرائد التي تقع في (٤٥) صفحة، (٩٧٠-١٠١٤)...يضاف إليه (المنجد في الأعلام)، الذي يُذيل (المنجد في اللغة)، في طبعته الخامسة عشرة مُتضمناً (٧٠٩) صفحات، تشتمل على (١٧٩٢٠) مادة وعلماً، منها (٧٨٠٠٩ عن العالم الإسلامي والعربي، (١٣٢٩) رسماً وصورة، و (١٨٥) لوحة بالألوان، و(٥٠) خريطة، و(١٥) خريطة تاريخية، و(٤٨) جدولاً، و(٣٩) خريطة بالألوان ،وهي الخرائط التي تلي هذا المعجم، مُتخذة، هي الأخرى، ترقيماً مستقلاً في الصفحات، (١-٣٩)..

ويبدأ هذا المعجم بشقيه بمقدمتين، مُوجزتين، إحداهما للمطبعة الكاثوليكية، وقد صُدّرت بها الطبعة السابعة عشرة، الصادرة في بيروت، في (١٥/٨/١٩٦٠م)، قال فيها كاتبها: "هو ذا (المنجد) رفيق الطالب والأديب، منذ نصف قرن، يجدد متنه، وغايته، أبداً، أن يبقى، بين أيدي الخاصة والعامة، المعجم العربي المثالي. أما مواده اليوم فهي –أصلاً– مواد منجد (المعلوف)، تراث المطبعة الكاثوليكية النفيس، وقد زيد عليها مئات المفردات والمعاني المستحدثة من لغة المعاصرين، فضلاً عن ألف كلمة ونيف من اصطلاحات ذوي العلم والاختصاص بمختلف ميادين المعرفة.."

وعن منهج ترتيب المفردات بهذا المعجم يلفت الكاتب أنظار قرائه إلى أنهم حاولوا الرجوع إلى المعاني الأصلية. "وفصلناها ثم رتبنا مشتقاتها، على الطريقة التقليدية، ضمن كل معنى من هذه المعاني المختلفة، ولم نعمد إلى الطبع باللون الأحمر لكل (كلمة أم) أصلية، كانت أو مشتقة، إلا تسهيلاً لاستعمال الكتاب وضناً بوقت القارئ..أما القسط الأوفر في تجديد المتن اللغوي من المنجد، فقد أداه الأستاذ كرم البستاني، ثم الأب اليسوعي بولس

موترد الاختصاصي في علم النبات، والأستاذ عادل أنبوبا، الذي ما برح، منذ أعوام، يدأب في إحياء المعجم العربي في جميع فروع الرياضيات والعلوم الطبيعية..."

أما المقدمة الأخرى فقد أشار كاتبها إلى ما سبقت إضافته إلى (المنجد في اللغة) في طبعته العشرين من ملحق بمفردات فُصلت عن (المنجد في الأعلام)؛ لأسباب علمية، وجُعلت في ملحق، ريثما يتيسر وضعها بأماكنها في (المنجد في اللغة)..

وبعد هاتين المقدمتين الموجزتين بيان بلوحات المنجد الملونة، التي تُعنى بالقبب والمآذن، والحصون، الطيران والأجناس، والفنون، وحيوانات أفريقيا وآسيا، وأميركا، وأوقيانيا، والمناطق الجليدية، وفن الزخرفة، والمسكن، وهندسة الأبنية، والنقوش والزخارف، والتصوير والنقش، والحشرات، والسفن، والأسماك، والطيور، والثمار، والصناعات، والحيوانات الداجنة، والإنسان، ووسائل المواصلات والأسلحة، وأدوات التوقيت، والآلات الموسيقية، والمقاييس والمكاييل...ومنها إلى بعض المصطلحات، والتنبيهات، وبعض الأحكام القياسية، فمزيدات الأفعال، والمشتقات، فالموصوف، فالمثنى، والجمع، فالصفة، فالنسبة، فالتصغير، فكتابة الهمزة، فالإبدال، (ص د– ف)، فالمواد مرتبة حسب أحرف الهجاء...مستهلة بحرف الألف، فالباء، فالتاء.....فالواو، فملحق المفردات، ففرائد الأدب...أما (المنجد في الأعلام)، فقد بدأت صفحاته بصفحة حُددت فيها أسماء المساهمين في التحرير، تسبقهم أسماء أصحاب الإشراف الإداري لبُولس براورز، مدير دار المشرق، والإشراف الثقافي لسليم دقاش، والإعداد والتحرير للويس عُجيل، وإدارة التحرير والإنتاج لميشال مُراد.. أما المساهمون في التحرير فيتقدمهم

الشيخ عبدالله العلايلي والسيد حسن الأمين ومنير العمادي والسيد حسن الجعفري، وأحمد لورساني وباسيل عكوله، في (تاريخ العالم العربي والحضارة الإسلامية)، يليهم بُطرس حرفوش، في (الثقافة العامة)، ولويس عجيل في (الآداب والتاريخ والجغرافية)، وفؤاد أفرام البستاني، وبطرس البستاني وهنري فليش في (الآداب العربية)، وحميد موراني وسليم دكاش في (الفلسفة والعلوم العربية)، وسمير خليل في (الآداب المسيحية العربية)، وسليم دكاش، ولويس عجيل وميشال عون وميشال مراد في (التصحيح)، وجورج غنطوس، ومحمد حماده، وجان قرطباوي في (الخرائط)، وجان قرطباوي في (الإخراج)، ودار المشرق، والسفير نيدرلند، ن.ف أمستردام في (الصور)...وتلي ذلك المقدمة التي تقع في صفحتين، ذيلتا باسم (دار المشرق)، وضح فيها كاتبها أن الطبعة الأولى من (المنجد في الأدب والعلوم) صدرت سنة (١٩٥٦م)، تبعتها طبعات منقحة باسم (المنجد في الأعلام)، وتميزت الطبعة السابعة الصادرة سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) بتجديد واسع، وكان شاغلنا الأول إضافة أعلام جديدة لا غنى عنها، موزعة على عدة مواضيع منها –كل دول العالم في مجالات الجغرافية، والتاريخ والحضارة والاقتصاد، وأحدث الإحصاءات السكانية..

- رؤساء الدول الكبرى ورجالات السياسة..
- الحروب في التاريخ، من الحرب الميدية (ق٥ ق.م.) بين الفرس واليونان، إلى الحرب العالمية الثانية، والحروب الإقليمية التي نتجت عنها..
- أدباء ورجال فكر، ومدارس أدبية وفنية وتيارات فكرية ومذاهب إيديولوجية، وفنون جميلة..

- علماء وعلوم مختلفة: لغات وألسنية، وأجناس بشرية، واكتشافات علمية..
- الميثولوجيا ورموزها، وأبطالها وأثرها في الآداب العالمية القديمة والكلاسيكية.
- جداول تاريخية، وجداول الآداب العربية..

ومن المقدمة إلى دليل القارئ في ترتيب الأعلام العربية، والأجنبية، والتأريخ، فبعض المصطلحات، فإشارة إلى مواضع الخرائط الجغرافية، والتاريخية، والجداول، واللوحات الملونة بالمتن والملحق...فمتن المعجم الموزع على حروف الهجاء، بدءاً من الهمزة، فالباء...فالهاء، فالواو، فالياء، فجداول تاريخية لأهم أحداث التاريخ العالمي، مُستهلة بالتاريخ العام والحضارات القديمة، فالإسلام، فالقرون الحديثة والمعاصرة، فتاريخ الآداب والعلوم العربية، فالباباوات، فجوائز نُبل: (٦٣١-٧٠٩)، فملحق الخرائط..

ويلاحظ قارئ هذا المعجم بشقيه المتكاملين اندراجه فيما اصطلح عليه، أخيراً بمعاجم اليسوعيين، وهي المعاجم التي بدأت بمحيط المحيط لبطرس البستاني، الذي ظهر في منتصف القرن التسع عشر الميلادي (١٢٨٣هـ)، فقطر المحيط الذي فرغ مؤلفه نفسه من إعداده سنة (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م) فأقرب الموارد في فصح العربية والشوارد" لسعيد الخوري الشرتوني)، الذي انتهى من تأليفه سنة (١٣٠٧هـ/١٩٠٧م)، فمعجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية، الذي صنفه جرجس همام الشويري، سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م)، فالمعتمد فيما يحتاج إليه المتأدبون والمنشئون من متن اللغة العربية" لجرجي شاهين عطيه، وهو المطبوع سنة (١٩٣٧هـ/ ١٣٤٦م)، فالمنجد، الذي ظهرت طبعته الأولى عام (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)، مُتخذاً من كل من (تاج العروس) لمرتضى

الزبيدي (١٢٠٥هـ) و(محيط المحيط) لبطرس البستاني عموده الفقري في تأليف مادته، كما أشرنا إلى ذلك، مما ورد في مقدمته..

ولذلك فإن منهج (المنجد) لا يكاد يختلف عن مناهج هذه المعاجم المشار إليها، بهذا الصدد، مُتخذاً من التأليف للتلاميذ، والطلبة، هدفه الأول، مما دفعه، كسابقيه، إلى التعدد في الأسماء، والأحجام، والمحتويات، اختصاراً، وتوسيعاً، وانتظاماً، توضيحاً...وعناية بالمصطلحات العلمية، والعامي والمُولد، والألفاظ والمعاني النصرانية، أو التي لها دلالات خاصة عند النصاري، وغير ذلك مما وضحه الدكتور حسين نصار في كتابه القيم (المعجم المعاجم العربية).. ومنير العماري في مقالاته المتواترة التي نشرها بمجلة (المعرفة) الصادرة في (دمشق) بسوريا، في عامها الثاني، سنة (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) وعامها الثالث (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، بأجزائها التي تحمل الأرقام (٨)، و(٩)، و(١٠)، من الجزء الثلاثين...مما لا نرى طائلاً لبسطه، هُنا، مكتفين بالإحالة لمن أراد الاستزادة في هذا المجال، ونحوه..

٩- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، قام بإخراجه الأساتذة إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبدالقادر، ومحمد علي النجار، وطبع، لأول مرة في القاهرة، سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م) مُصدراً بتصدير ومقدمة للدكتور إبراهيم مدكور، (٧-١٠ + ١١-١٦)، ثم ظهر بطبعته الثانية عن دار المعارف بمصر، بعد أكثر من عشر سنين، من ظهور طبعته الأولى، (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، بعد أن تولت لجنة من خبراء المجمع مكونة من كل من: د.إبراهيم أنيس، ود. عبدالحليم منتصر، وأ. عطيه الصوالحي، وأ. محمد خلف الله أحمد، إضافة إلى كل من أ. حسن علي عطيه، وأ. محمد شوقي أمين...مُهمة مُراجعته،

وتنقيحه، وقد استُهلت هذه الطبعة، هي الأخرى، بتصدير ومقدمة كتبهما الدكتور إبراهيم مدكور أمين عام المجمع، حينئذٍ، أما الطبعة الثالثة من هذا المعجم فقد نشرت عن المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، باستانبول، بتركيا، بدون تاريخ، في مجلد واحد، يضم جزئين، أولهما: من أول الهمزة، إلى آخر الضاد، ويضم (٥٤٨) صفحة، من القطع المتوسط، وقسمت كل صفحة على ثلاثة أعمدة.. أما الجزء الثاني فيضم بقية الحروف من الطاء إلى آخر الياء..

ويستفاد من مطالعه التصدير الذي صدّر به الدكتور إبراهيم مدكور الطبعة الأولى من هذا المعجم أنه كان يشتمل على نحو (٣٠) ألف كلمة، وستمائة صورة، ويقع في جزأين كبيرين يحتويان على نحو (١٢٠٠) صفحة من ثلاثة أعمدة، ويكاد يزيد في حجمه عن (أقرب الموارد)...أما صفته، فهو أوضح وأدق وأضبط، وأحكم منهجاً، وأحدث طريقة، وهو فوق كل هذا مُجدّد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أُقيمت خطأً بين عصور اللغة المختلفة، ويُبت أن اللغة العربية وحدة تضم أطرافها، وحيوية تستوعب ما اتصل بها، وتصوغ في قالبها"..

أما تصدير الطبعة الثانية فيلفتنا إلى السعي إلى إنجاز (المعجم الكبير)، وهو المعجم الضخم الذي ظهرت منه عدة أجزاء، ولما يصل العمل فيهو والانتهاء منه على الكلمة الأخيرة.

أما (المعجم الوجيز)، فقد أصدره المجمع، متخذاً من المنهج المدرسيّ أساساً لإعداده، مما خُصص لطلاب المرحلة الثانوية، وما في مستواها من الناشئة، والمتعلمين...وعن أهداف (المعجم الوسيط)، في طبعتيه الأوليين

يحدثنا الأمين العام للمجمع قائلاً: والحق أن المجمع أراد لهذا المجمع أن يفي بالحاجة إلى معرفة ألفاظ العربية ودلالاتها المختلفة، فكان من همّ لجان الإعداد والتحرير، للوفاء بذلك أن تحشد ما يمكن أن يتسع له مثل هذا المعجم من الألفاظ، لتحقيق غرضين، أحدهما: أن يرجع إليه القارئ المثقف؛ ليُسعفه بما يسُد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع أو مُصطلح مُتعارف عليه.

والغرض الآخر: أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نصٍ قديم من المنثور أو المنظوم.."

وعن الفرق بين مادة "المعجم"، في إصدارتيه، الأولى. والثانية يطالعنا، رحمه الله، بقوله: "ما أوشكت طبعة المعجم الأولى أن تنفد، حتى وكل المجمع إلينا أن نتولى مُعاودة النظر فيه، وأن نُعده لطبعة ثانية، فكان فيما حرصنا عليه أن نبحث ما وصل إلينا من الملاحظات، ونأخذ بما نطمئن إلى سلامته، وفيما عُنيت اللجنة بدراسته كتاب للأستاذ الدكتور عدنان الخطيب، أخرجه مجمع اللغة العربية، بدمشق، عنوانه: (المجمع العربي ونظرات في المعجم الوسيط)، وقد أعادت اللجنة قراءة الطبعة الأولى من المعجم مادة مادة، مرددة فيها نظرات فحص، وتمحيص؛ فتتبعت ما ترك المعجم من بعض الألفاظ أو فروع المعاني، لتزوده بما يسوغ، وتحرّت في مراجعه الشروح، والتفسيرات، أن تجعل عبارتها أيسر منالاً وأقرب إلى دقةٍ وإحكام، كما عدّلت ترتيب بعض المواد، وتسلسلها؛ بما يكفل الخُطةِ، ووحدة المنهج، وحققت من الضوابط في الأفعال والصيغ مت احتاج ضبطه إلى مزيد من التحقيق، ووقفت من التفرقة بين (المولد) و(المتحدث) موقفاً حاولت فيه، ما أمكن، الإقلال من احتمال التداخل بين هذا وذاك، وأضافت

إلى المعجم طائفة كبيرة من أُمهات المصطلحات العلمية، وألفاظ الحضارة التي أقرها المجمع، وذلك إلى جانب مراجعة التعريف بكل مصطلح علمي ورد له في المعجم ذكر، وعُنيت باستكمال النص القرآني المستشهد به، وضبطه، وأدخلت من الضبط في عبارات الشروح، والتفسيرات ما يرفع اللبس..."

ويتضح لنا من مطالعة صفحات المقدمة الأولى بيان معالم المنهج الذي نهجته اللجنة العلمية التي أعدت مادة المعجم، في إصدارته الأولى، مما يتلخص في:

١- تقديم الأفعال على الأسماء.

٢- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.

٣- تقديم المعني الحسي، على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي.

٤- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

٥- ترتيب الأفعال على النحو التالي:

أ- فعل يفعُل كنصر ينصُر.

ب- فعل يفعِل كضرب يضرِب.

جـ- فعل يفعَل كفتح يفتَح.

د- فعل يفعل كعلِم يعلَم.

هـ- فعُل يفعُل كشرُف يشرُف.

و- فعل يفعِل كحسِب يحسِب.

وترتيب الفعل المزيد، ترتيباً هجائياً على الوجه الآتي:

- الثلاثي المزيد بحرف:

أ- أفعلَ كأكرم.

ب- فاعَل كقاتل.

جـ- فعّل ككرّم.

- الثلاثي المزيد بحرفين:

أ- افتعل: كاشتقّ.

انفعل: كانكسر.

جـ- تفاعَل: كتشاور.

د- تفعّل: كتعلّم.

هـ- افعلَّ: كاحمرّ.

- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

أ- استفعل: كاستغفر.

ب- افعوعل: كاعشوشب.

جـ- افعالّ: كاحمارّ.

د- افعولّ: كاجلوّد.

- الرباعي المزيد بحرف: تفعلل كتدحرج..

أما الأسماء فقد رُتبت ترتيباً هجائياً والأمل معقود أن تتولى لجان المجمع النظر في هذا المعجم الوسيط لتواكب بمادته ما أثمرت عنه حياتنا المعاصرة في العقود الأخيرة من إضافات علمية، وتكنولوجية جدير بنا استعماله، ضمن ما تقرره المجامع اللغوية والعلمية، في الأيام المقبلة إن شاء الله..

١٠- معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية: سليمان فياض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة' ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، (٥١٢) صفحة، من القطع المتوسط.

تحت عنوان جانبي يحمل اسم: (معاجم نوعية) صنف الأستاذ سليمان فياض مادة هذا المعجم، مقدماً له بتعريف، جاء بعنوان: (هذا المعجم٩ قال فيه: "هذا المعجم نوعي موسوعي، جمعنا مادته من معاجم العربية القديمة والحديثة، أثناء إعدادنا لأعمالنا المعجمية واللغوية الأخرى، طوال أكثر من عشر سنوات.

وموضوع هذا المعجم هو: "المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية" المسكوكة، من تلك المأثورات التي اصطلحنا، في الحياة الثقافية في القاهرة، على وصفها بعبارات "الأكليشيهات" وتشمل هذه المأثورات والتعابير جُلّ ما ورد في الشواهد المعجمية النثرية القديمة والحديثة، وعبر عصور العربية الفُصحى من الأقوال المأثورة، والحكم المنثورة، والأمثال السائرة، حقيقية كانت في معانيها، أو مجازية، مهجورة كانت استعمالاتها في عصرنا الحديث، أو مأنوسة، وكان عمادُنا في اختيار هذه المأثورات والتعابير هو الحس اللغوي والسليقة اللغوية، والشعور بالحاجة إليها..."

ومن مصادر مادة هذا المعجم إلى منهج ترتيبه الذي يسير "وفق جذور المواد الأساسية فيها، مستهلة بالجذور المجوّفة، الواوية، فاليائية على سواها من الأبنية".

أما أهمية هذه العبارات من المأثورات والتعابير في هذا المعجم فتُعد، كما يقول مصنفه –"ثروة في ذاتها للباحثين في اللغة، وللقارئين في التراث العربي البعيد، منه والقريب، وللناشئين من الطلاب الذين تمس حاجتهم إلى عبارات شتى تعبر عن معنى واحد، تُعينهم في التزود بثروة لغوية، وفي كتابة الرسائل، وموضوعات الإنشاء وتُعينهم على التدريب اللغوي والأدبي، والتمرس بالأساليب القديمة والحديثة.."

وفي الوقت نفسه طمح المؤلف، من معجمه أن "يسهم بقراءته، والألفة معه، في إحياء الاستعمال لبعض المهجورات من الألفاظ والمعاني والعبارات ذات القيمة، والجديرة بالبقاء، والاستمرار.."

ونلاحظ، في مطالعتنا صفحات هذا المعجم، ترتيبه أبواباً، حسب حروف الهجاء: الهمزة، فالباء، فالتاء.....و.....فالواو، فالياء...وتعريفه بإيجاز بكل مأثور لغوي، وتعبير أدبي، يجمع بين السُهولة، والتعمق، في آن، دون الإشارة إلى موارد مادته، على تنوعها، وتعدد اتجاهاتها..

ومن أمثلة ذلك قوله في مادة (أوب): "هو رجل أوّله أواب: هو كثير الرجوع إلى التوبة، وجاءوا من كل أوْب وصوْب/ قدموا من كل جهة وناحية"

– وفي مادة (سكع): "تسكع في الظلام، في الضلال: تخبط، في الظلام، في الضلال"

– وفي مادة (سقب): الجار أحق بسقبه: الجار أحقُّ لقُربه بالمودة والعطاء"

– وفي مادة (كمه): "كمهت الشمس: علت الشمس غبرةٌ فأظلمت وكمه البصرُ: عمى، أو صار أعشى"

– وفي مادة (مرر): "فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرّت" (قرآن: كذا) (!): لم يثقل عليها الحمل، فتحركت به، وقامت، وقعدت ومرّه، ومرّ به عليه: جاز عليه.

– قد أمّر هذا الطعام في فمي: صار هذا الطعامُ مُراً في فمي، وما أمرّ وما أحلى: ما قال مُراً ولا حُلواً، وما يمِرّ، ويجاوز. أمر يده على الشئ: تحسس بيده الشئَ، أمرّ عليه القلمَ: أصلحه بالقلم، أمرَّ الأمرَ: أحكم الأمرَ.. والدهر ذو نقْصٍ وإمرار: الزمن ذو أحكام بالهدم والبناء وامرأتُه تُمارُّه: امرأتُه تُالفه، وتلتوي عليه...."

وتدل هذه الأمثلة على تنويع المؤلف في إيراد مادته إيجازاً وتفصيلاً، وقلة وكثرة..إضافة إلى استعانته ببعض النصوص القرآنية..

١١- معجم القرن الـ (٢١): جاك أتالي، تعريب/ يوسف ضومط، دار الجيل، بيروت، القاهرة، تونس، ٢٠٠٠م، (٢١٥) صفحة من القطع المتوسط.

بدأ هذا الكتاب بمقدمة موجزة للمترجم، قال فيها: يندرج هذا الكتاب في باب المستقبل القائم على الاحتمال والترجح، والمرتكز على ما توصلت إليه، وتتجه نحوه العلوم والأبحاث والاستراتيجيات الدولية في ميادين الجيوسياسة والبيولوجيا الإحيائية وعلم الوراثة والاتصالات". إضافة إلى كونه "يطرح قضايا مصيرية عديدة، ويجيب عن تساؤلات مُلحة، تدور حول الحرية، والديمقراطية، والحياة، والموت، والألم، والجنس، والدين والحب، والبيئة، والتلوث، وأحلام الثورة والحروب والحضارة والأخلاق"، متسائلاً: هل سيبقى العيش معاً ممكناً، في ظل ما يعانيه العالم من حرب، وعنف، وبؤس وظلم، وجوع، وفي مُدن يختنق فيها الفقراء، من شدة البؤس فيما يجدها الأثرياء شديدة الازدحام، وخانقة، من شدة البذخ والترف؟...آملاً أن يكون القرن الواحد والعشرون قرن التآخي والعيش معاً..(٣-٤).

أما المؤلف فقد قال في مقدمته: سيكون القرن الواحد والعشرون في آن واحد قرن التفجر والبهجة، والهمجية والسعادة والغرابة والبشاعة، والتحرر، والرعب والتدين، والعلمانية والحياة التي لا تُطاق، ولعل أفضل تشبيه لهذا القرن وصفه بالمعجم المكون من فسيفساء الكلمات والتماع المعاني وتجاور الأضداد، وتعداد الصنف، كما قد يشهد، في المستقبل، غياب البناء والإنشاء، وتشابكاً في تشظيات الواقع وتجاوراً بين الثقافات والتخلف، ولائحة

طويلة من الكوارث، والعجائب الخارقة، إنه إذاً، موسوعة للمستقبل، ووصية قيد الإعداد، وورقة للبحث والاستكشاف المسبق" (٥-١٣).

وتلي هاتين المقدمتين أبوابُ المعجم، موزعة على حروف المعجم، مستهلة بحرف الألف، فالباء، فالتاء....فالنون، فالهاء، فالواو، فالياء: (١٥-٢١٤)، ففهرس المحتويات: (٢١٥).

ويبدأ حرف الألف بمادة (آسيا)، فالآسيوية، فأ.ت.ب، فالأبدية، فالأبوة، فالأخلاق، فالأدب، فالأدوات، فأدوات الترحل، فالأرض، فالأزمة، فالأزهار، فالإسطوانة الصغيرة، فالأشكال، فالأصولية، فأفريقيا.....فالأوزون، فأوهام، فالإبحار، فالإثارة الجنسية، فالإجازة، فالأجرام، فإسرائيل، فالإسلام، فالإضراب، فالإعلام، فالإعلان، فالإنسان الآلي، فإيطاليا، فالاتصال، فالاتصالات اللاسلكية، فالاختبار، فالإدارة الذاتية...فالاستقامة، فالاستمناء، فالاستنساخ،...فالاقتصاد، فالاكتشافات، فالامبراطوريات، فالامتيازات، فانترنت، فالانترنت الداخلي، فانتشار السلاح النووي، فالانهيار...(١٥-٤٥) أما حرف الواو فيتكون من المواد التالية: الواجب، وواشنطن، والوباء، والورق، والوقاية، والوقت، وقت الفراغ، والولادة، والولايات المتحدة الأمريكية، وويندل: (٢٠٨-٢١٢)، مُختتمة بحرف الياء الذي يضم كلاً من (اليابان، واليقظة، واللين، واليهودية، واليوغا): (٢١٣-٢١٤).

وتتنوع مواد هذا الكتاب، كما نلاحظ، في انتقالها من عوالم الأخلاق، إلة السياسة، والاقتصاد، والعقائد، والرياضيات، والجغرافيا الطبيعية، والاجتماعية....تنوعاً يواكبه تنوع آخر في كيفية معالجة كل مادة على حدة، موازنة بسابقاتها، ولاحقاتها كماً، وكيفاً...مما نرى مصداقه في قراءتنا مادة (الأدب) -مثلاً- حيث يطالعنا بقوله:

"الأدب LITTERRATURE
LITTERATURE
سيبقى الأدب مرة أخرى مرآة عصره، وسيعرض حياة الترحال، وسيقدم للرحل مشهد حياة حضرية مجازية.
بعد ابتكارهما –أتاحت الملحمة ثم الرواية للحضري أن يتخطى جموده القسري من خلال السفر بالوكالة مع (الأوديسة) أو (القصائد الملحمية)، أو (دون كيشوت)، أو (روبنسون كريزيه)، أو (مُوبي ديك) غداً، بالمقابل، ستوفر الرواية للرحل الجديد مشهد تجذر منسي، وسيصار إلى استكشاف وتعظيم أدب الجمود، ومفردات الاستقرار وخطاب الفكر الباطني ،والتبصر والتأمل: كان (بروست) أول كاتب لقراء رُحّل، وكان بشير عصر سيأتي، ومنذ ذلك الحين، صار السفر يجري بسعر رخيص، على الشاشات حيث يأتي الكُتّاب يسألون الزمن أن يوقف سيره بُغية تذوق أول جُرعة من العدم: الخلود بحده الأدنى" (١٧–١٨).
وفي مادة (الإسلام) يطالعنا المؤلف بقوله"الأدب ISLAM ISLAM"
"سيشكل الإسلام حضارة، وليس إمبراطورية، وسيحتل المرتبة الأولى بين الديانات، في العالم، حين يبلغ تعداد مؤمنيه المليارين في العام ٢٠٥٠، ولن يكون لهذه الديانة مركز معين ولا خطاب موحد، أن الجماعة الدينية تدعو للولاء للمجموعة، وليس لأية سلطة، وفكرة الأمة غريبة عنها، ولكزنها تتشبه بالحضارات التي تحيط بها سوف تتعمق الفُروقات بين إسلام أوربا والإسلام في كل من أفريقيا وشرقي آسيا، وجنوبي آسيا، وآسيا الوسطى والشرق الأوسط.

من المستبعد قيام تحالف بين الإسلام (أقله في إيران وباكستان) والصين، ضد الغرب، من المؤكد أن قسماً من الإسلام سيواصل انتقاده لإلحاد الغرب، وتصوره للديمقراطية، ولحقوق المرأة، غير أن الشعوب الإسلامية الأكثر فتوة وتربية والمقيمة في المدن، والتي يستغلها رجال الدين لأغراضهم النفعية، لن تتأخر عن المطالبة بالديمقراطية، والدعوة لمبدأي العدالة والتآخي اللذين يتطابقان في كل حال، مع قيم الإسلام، على غرار المذهب الكالفيني، سوف يستعيد الإسلام الخارج من حمأة تعصبه، الإلهام الذي جعل منه إحدى الحضارات المؤسسة للعلم والتهذيب واللباقة، وسيغدو محركاً قوياً في **التنمية العالم**، وستساهم قيمه التي وُلدت في الصحراء، في إعادة خلق حياة الترحال، أكثر من العديد من القيم الأخرى" (٣٦).

وفي مادة (الفشل)، نقرأ قوله: الفشل ECHEC FAILURE

إنه أفضل طريقة لتعلم السفر في الشبكات": (١٥٤) في المادتين اللتين عرضناهما، غير أنها لا تتفق معهما، وسائر مواد المعجم في النظرة المستقبلية، وفي طرح العديد من القضايا والفروض الجدلية، التي تستثيرهم الباحثين، في شتى التخصصات لحسم أمرها، آخذاً بأيدينا نحو استشراف آفاق المستقبل، ونحن أكثر استعداداً لمخاطره المحدقة...

ب- معاجم أخرى:

وإضافة إلى ذلك، ونحوه –يُطالع قارئ المكتبة العربية مئات الكتب ذات الطابع المعجمي القديم والمعاصر، موزعة على عشرات العلوم والفنون، ومنها:

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الشعب، القاهرة، تابع فيه مؤلفه جهود المستشرق الأماني (فلوجل) في كتابه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) ط. سنة (١٨٤٢م).
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٠م.
- معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها (التحفة القليبية في حل الألفاظ القرآنية): موسى بن محمد القليبي، تحقيق/ د. محمد محمد داود، م. الآداب، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- معجم التعبيرات القرآنية: أ. محمد عتريس، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.
- معجم العلام والموضوعات في القرآن الكريم: د. عبدالصبور مرزوق. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- كتاب غريب القرآن: عبدالله بن عباس، حققه وقدم له/ د. أحمد بولوط، م. الزهراء، القاهرة، ١٩٩٣م.
- قاموس المصطلحات الإسلامية: د. عبدالرحيم الجمل ود. عبدالحميد شيحة، م. الآداب، القاهرة، ١٩٩٠م.
- شرح ومعاني جزء عم: محمد عتريس، كتاب الجمهورية، القاهرة، ١٩٩٤م.
- شرح ومعاني جزء تبارك: محمد عتريس، كتاب الجمهورية، القاهرة، ١٩٩٥م.

- شرح ومعاني جزء قد سمع: محمد عتريس، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- فهرس الكتاب المقدس: د. جورج بوست، ١٩٦٩م.
- كتاب التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق/ د. عبدالمنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، ١٩٩١م.
- ألفاظ الصوفية ومعانيها: د. حسن محمد الشرقاوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٢، د.ت.
- معجم مصطلحات الصوفية: د. عبدالمنعم الحفني، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
- قاموس علم الاجتماع: د. محمد عاطف غيث، الهيئة، القاهرة، ١٩٧٩م.
- معجم المصطلحات البرلمانية والسياسية: محمد عتريس، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفولكلور: إيكه هولتكراتس، ترجمة/ د. محمد الجوهري ود. حسن الشامي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.
- المعجم الموحد للمصطلحات العلمية ف مراحل التعليم العام: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، دمشق، ١٩٧٧م.
- مجموعة المصطلحات العلمية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧١م.

- المعجم المبتكر في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر: ذو الفقار الفقوي، دار الانتشار العربي، بيروت، ١٩٩٨م.
- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار: د.حسن الباشا، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- السامي في الأسامي: أحمد بن محمد الميداني (ت ٥٣١هـ)، نشره ورتب إخراجه/ د. محمد موسى هنداوي، الهيئة، القاهرة، ١٩٦٧م.
- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق ودراسة/ د، فتح الله صالح المصري، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٨٧م.
- الألفاظ الفارسية المعربة: السيد آدي شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.
- الألفاظ التركية في اللهجات العربية وفي لغة الكتابة: د. أحمد فؤاد متولي، دار الزهراء للنشر، القاهرة، ١٩٩١م.
- معجم المفردات والتعابير الأجنبية: د. عبدالقادر حسين ياسين، م. لبنان ناشرون، ١٩٩٣م.
- ألفاظ عامية فصيحة: د. محمد داود التنير، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ١٤٠٧هـ.
- معجم الألفاظ الأعجمية في الشعر الجاهلي: د. محمد حسن عبدالعزيز، ضمن كتابه: (التعريب في القديم والحديث)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، (ص ص:٣٠٣-٣٣٠٩.

- معجم جعفري للألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم، ومعجم الألفاظ الأعجمية في الحديث النبوي الشريف، ضمن كتابه (التعريب...)، نفسه، (ص ص: ٣٣١-٤٢٤٩.
- معجم الجيب للمرادفات والأضداد: مسعد أبو الرجال، م. لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٣م.
- معجم الكلمات الأعجمية والغربية في التاريخ الإسلامي: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٩٩٠م.
- معجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر: د. محمد ألتونجي، م. لبنان ناشرون، ط٢، ١٩٩٨م.
- معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية: د. عبدالمنعم سيد عبدالعال، م. النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١م.
- معجم اللسانية: د. بسام بركة، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٥م.
- معجم مصطلحات الأدب: مجدي وهبه، م. لبنان، بيروت، ١٩٧٤م.
- معجم المصطلحات اللغوية: د. خليل أحمد خليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م.
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: د. أحمد مطلوب، م. لبنان ناشرون، ط٢، ١٩٩٦م.
- قاموس الأسلوبية والبلاغة: حسن غزالة، منشورات ELGA، ١٩٩٦م.
- معجم الألوان في اللغة والأدب والعلم: د. زكي الخويسكي، م. لبنان، بيروت، ١٩٩٢م.
- معجم السمع والمسموعات: سليمان فياض، م. لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٠م.

- قاموس الألوان عند العرب: د. عبدالحميد إبراهيم، الهيئة، القاهرة، ١٩٨٩م.
- المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث: د. رجب عبدالجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- الألوان في معجم العربية: د. عبدالكريم خليفة، م. مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، العدد (٣٣)، السنة (١١) ذو القعدة ١٤٠٧هـ- ربيع الآخر ١٤٠٨هـ/ تموز-كانون الأول ١٩٨٧م، (ص ص: ٩-٤٤).
- معجم المرأة، وماحقه، ومعجم الزهور، ومعجم البناء، وعجم الأحجار والمعادن والفلزات، ومعجم الحرف والمهن، والمعجم المنزلي، ومعجم الإذاعة والتلفزة، ومعجم الألوان، ومعجم جودة الإنتاج، ومعجم أحاديث الموطأ: مجلة (اللسان العربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، الرباط، جـ١٠، جـ٣، ذو القعدة، ١٣٩٢هـ/ يناير ١٩٧٣م.
- مصطلحات طب الأسنان ومصطلحات قانونية ومعجم الملابس وملحقه، وتعقيب على معجم الطيران: مجلة (اللسان العربي)، جـ١٠، جـ٢، ذو القعدة١٣٩٢هـ/ يناير ١٩٧٣م.
- معجم الشعراء المرزباني، تحقيق/ عبدالستار فراج، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- كنى الشعراء وألقابهم، ومن نُسب إلى أمه من الشعراء: محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)،تحقيق/ د. محمد صالح الشناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

- تحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غير أبيه: مجد الدين الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق/د. محمد صالح الشناوي، بذيل الكتابين السابقين.
- معجم الشعراء في لسان العرب: د. ياسين الأيوبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
-معجم شعراء أساس البلاغة: عرفان الأشقر، م. مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأعداد (٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٦).
- ألقاب الشعراء فيما عرفوا به من أبيات قالوها أو قيلت فيهم: بشار بكور: دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م.
- معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي، مجلة (الشعر)، القاهرة، العدد (١٧)، أكتوبر ١٩٧٩م.
- وتكملته للأستاذ هلال ناجي، في كتابه (هوامش تراثية)، م. العاني، بغداد، ١٩٧٣م، (ص ص: ٥٧-٦٩٩).
-إتمام الوفاء في معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي العاني، م. لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٥م.
- معجم الشعراء الجاهليين: د. عزيزة فوال بابتي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨.
- معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: حاكم الكريطي، م. لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠١م.
- معجم الشعراء العباسيين: د. عفيف عبدالرحمن، جروس برس، بيروت، ٢٠٠٠م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة، م. الرسالة، بيروت، ط٥، ١٩٨٥م، ثلاثة أجزاء..

- المستدرك على قبائل العرب القديمة والحديثة، للمؤلف نفسه، والناشر نفسه، والتاريخ نفسه، جزءان..
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: د. محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٥م، (جـ١- ٣، ٥).
- المستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: هلال ناجي، جـ١، معهد المخطوطات، القاهرة، ١٩٩٦م.
- المستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: د. عمر عبدالسلام تدمري، جـ٢، معهد المخطوطات، القاهرة، ١٩٩٧م.
- معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي: نوال كريم زرزور، م. لبنان، بيروت.
- معجم المعاجم العربية: يسري عبدالغني عبدالله، دار الجيل، بيروت.
- الاستدراك على المعاجم العربية: محمد حسن حسن، دار الفكر العربي، القاهرة.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي، دار الرشيد، بغداد،
- المعجم العربي الميسر للمدرسة والجامعة: دار الكتاب.
- معجم القطيفة: ناصيف اليازجي، م. لبنان، بيروت.
- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: د. داود سلوم، عالم الكتب، بيروت.
- معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة: حامد صادق قليبي، دار النفائس، بيروت.
- معجم الألفاظ المثناة: شريف يحيى الأمين، دار العلم للملايين، بيروت.
- معجم فصيح العامة: أحمد أبو سعد، دار العلم للملايين، بيروت.

- معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية: عبدالحليم محمد قنبس، م. لبنان، بيروت.
- معجم الأغلاط العربية المعاصرة: محمد العدناني، م. لبنان، بيروت.
- معجم المعجمات العربية: وجدي رزق غالي، م. لبنان ناشرون، ٢٠٠٥م.
- كتالوج المعاجم والموسوعات: الشركة المصرية العالمية للنشر/ لونجمان وشركة أبو الهول للنشر، القاهرة وم. لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٥م.

.....وغيرها....وغيرها...مما يفتح آفاقاً أرحب أمام العربية، وناطقيها، في الحاضر، والمستقبل....بإذن الله...

...وما توفيقي إلا بالله...وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالميـــــن..

المؤلف..

سابعاً: فهرس المحتويات

	الموضــوع	الصفحة
	الفهرس الإجمالي	أ

	التصدير	ب
	الإهداء	جـ
	المقدمة	د
١	في المكتبة والقراءة	١
٢	مصادر الأدب فى العصر الجاهلى ومراجعه	٣٩
٣	إطلالة على مكتبة العروض والقوافى	١٣٥
	(أ) من آثار القدماء:	١٣٦
	(ب): من آثار المعاصرين:	١٨٨
	(جـ) كتب أخرى:	٢٣٥
٤	قراءة فى أمهات الكُتب القديمة والمعاصرة	٢٤٩
	١- السيرةُ النبوية لابن هشامٍ	٢٤٩
	٢- كتاب (الأوائل) لأبي هلال العسكري	٢٧٣
	٣- المعاني الكبير لابن قتيبة	٣٠٠
	٤- ربيع الأبرار لأبي القاسم الزمخشري	٣١٨
	٥- العمدة لابن رشيق القيرواني	٣٣٩
	٦- شرح ديوان أبي محجن الثقفي	٣٦٩
	٧ - زَهرُ الآدابِ للحُصْرِيِّ	٣٧٩
	٨- لسان العرب لابن منظور	٤٠٤
	٩- جمهرة خطب العرب	٤٤٠
	١٠- جمهرة رسائل العرب	٤٤٦
	١١- شرح ومعاني جزء عم	٤٥١

٥	الأمثال العربية القديمة والمعاصرة	٤٦٥
	أ- مصادر الأمثال قراءة تحليلية	٤٦٥
	ب- عناوين أخرى:	٥٢٩
٦	بعض المعاجم المعاصرة	٥٤٩
	أ- قراءات تحليلية	٥٤٩
	ب- معاجم أخرى	٥٩٠
٧	فهرس الموضوعات	٥٩٩